**المادة: مصادر اللغة والأدب والنقد**

**المستوى: الأولى جذع مشترك -ليسانس-**

**السداسي الثاني**

**د. سلاف بوحلايس**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**المحاضرة رقم:04**

**عنوان المحاضرة: الخصائص لابن جني (ت392ه)**

**أولا: مؤلف الكتاب**

هو أبو الفتح عثمان بن جني، كان أبو "جني" روميا من موالي سليمان بن فهد بن أحمد الأزدي، ومن هنا كان اسمه " أبو الفتح عثمان بن جني الأزدي"، ولد بالموصل واختلف في تاريخ وفاته ولكنه توفي على الأرجح في عام392ه.

وقد روى ابن جني عن الأعراب الفصحاء الثقاة، شأن علماء عصره مثلما روى عن المبرد وعن أبي فرج الأصفهاني، وقد كان حجة في علم التصريف، وقد مكنه علمه هذا من أن يضع يده على الأخطاء التي وردت في أمهات المعاجم ومنها كتاب العين للخليل والجمهرة لابن دريد، وقد أحصى ياقوت الحموي في معجمه كتب ابن جني فبلغت تسعة وأربعين كتابا ومنها: سر الصناعة، اللمع في العربية، تفسير ديوان المتنبي الكبير، تفسير معاني ديوان المتنبي، كتاب الألفاظ المهموزة، التهذيب، التلقين في النحو، والخصائص.

**ثانيا: كتاب الخصائص**

كتاب الخصائص مثلما يتضح من عنوانه يبحث في خصائص اللغة العربية يتقدمها حديث مفصل عميق في قضايا لغوية عامة مثل الفرق بين الكلام والقول، والبحث في أصل اللغة، أما بقية المباحث فتختص باللغة العربية فلسفتها ومشكلاتها مثيرا قضايا لغوية ماتزال تعالج حتى اليوم في الأبحاث اللغوية الحديثة.

والواقع أن ابن جني عندما يبحث في مشكلة صرفية أو نحوية لا يبحث فيها في حد ذاتها، ولكنه يتخذها منطلقا ووسيلة للوصول إلى مشكلة لغوية أكبر، فكتاب الخصائص يقف بموضوعاته اللغوية العميقة وأسلوبه المنطقي في الجدل وثقة صاحبه في الرواية والحفظ شامخا بين كتب اللغة العربية، بل إننا لا نبالغ إذا قلنا إنه يضارع ما يظهر اليوم في الغرب من أبحاث لغوية جادة وعميقة.

لقد فتح ابن جني في العربية أبوابا لم يتسن فتحها لسواه ووضع أصولا في الاشتقاق ومناسبة الألفاظ للمعاني وإهمال ما أهمل من الألفاظ وغير ذلك.

**مصادر ومراجع المحاضرة:**

(1): عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، مصر،دط، دت.

(2): سعيد حسن بحيري، المدخل إلى مصادر اللغة العربية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط2، 2007.